[309] - 161 - ومن كتاب له عليه السلام برواية الثقفي (ره) (1) كتبه (ع) لما أغار سفيان بن عوف بأمر معاوية ابن أبي سفيان، على (الانبار) وقتل أشرس بن حسان - أو حسان بن حسان - البكري مع جماعة من المؤمنين رحمهم ا، فبعث أمير المؤمنين (ع) سعيد ابن مسلم الهمداني - أو سعيد بن قيس - في ثمانية آلاف لدفع الطاغين، فأتبعوا آثارهم حتى تخوم الشام فلم يلحقوهم فانصرفوا، ولبث أمير المؤمنين عليه السلام، ترى فيه الكآبة والحزن حتى قدم سعيد، وكان عليه السلام في تلك الايام عليلا، ولم يطق القيام في الناس بكل ما أراد من القول، فكتب كتابا وجلس بباب السدة التي تصل إلى المسجد، ومعه الحسن والحسين و عبد ا بن جعفر، فدعا سعيدا مولاه، فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس، فقام سعيد حيث يسمع أمير المؤمنين (ع) قراءته وما يرد عليه الناس ثم قرأ الكتاب: بسم ا الرحمن الرحيم، من عبد ا علي أمير _____ (1)

وقريب منه جدا قبيل مقتله (ع) من كتاب الاخبار الطوال ص 211، قال: قالوا: ولما رأى علي رضي ا عنه تثاقل أصحابه عن المسير معه إلى أهل الشام، وانتهى إليه ورود خيل معاوية الانبار، وقتلهم مسلحة علي بها والغارة عليا كتب كتابا ودفعه إلى رجل وأمره ان يقرأه على الناس يوم الجمعة إذا فرغوا من الصلاة، وكانت نسخته: (بسم ا الرحمن الرحيم، من عبد ا علي أمير المؤمنين إلى شيعته من أهل الكوفة، سلام عليكم، أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة) الخ. _____